الخصائص السيكومترية لمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية

إعداد

تغريد عبد الرحمن عبد العظيم محمد

إشراف

أ.د/ ولاء ربيع مصطفى

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بني سويف

د/ منار فتحي عبد اللطيف

مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بني سويف

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية في عمر ٨ – ١٤ عاما والتي تمثلت في مؤشرات الاتساق الداخلي، والصدق، والثبات بطريقة ألفا، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، حيث طبق مقياس الصور الذهنية إعداد الباحثة على (٣٠) طفل من ذوي الإعاقة البصرية بمحافظة بني سويف ، وباستخدام معاملات الارتباط، وطريقة ألفا كرو نباخ بينت نتائج الدراسة أنَّ كل مفردات مقياس الصور الذهنية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وذلك في اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي، كما بلغت قيمة الثبات (٠.٨١٥).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الصور الذهنية، الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

Abstract:

The objective of the research is to verify the psychometric characteristics of the mental image scale, which are internal consistency indicators, honesty and alpha-style stability, using the descriptive methodology, where the mental image scale for the children

with visual disability prepared by the researcher was applied to 30 children with visual disability in the age of 8 – 14 years old, in Beni Suef governorate, and by using correlation coefficients)alpha method of Kronbach(The results of the research showed that all the vocabulary of the mental image scale for the children with visual disability co-efficiently and statistically functions at the level (0.01) In other words, it has internal consistency, and there are statistically significant differences at the level (0.01) between high-level and low-level averages in the direction of the high level, which means that the scale has a strong discriminatory sincerity and has been valued at constant (0. 815).

Keywords: Psychometric characteristics , mental images , children with visual disabilities.

المقدمة:

تعتمد الذاكرة بشكل كبير على إنشاء صور ذهنية ذات الصبغة البصرية والتي تساهم باكتساب المعارف والمعلومات بشكل أكثر فاعلية، كما أن الصور الذهنية تساعد الأطفال على تنوع مسارات تفكيرهم وتركيزهم وتنوع أساليب استرجاع المعلومات الواجب توافرها، وتعتبر هي مجموعة من الخبرات والانطباعات التي تتشكل بذهن الأشخاص، والتي تنتج من خلال خبراتهم ومعارفهم، وتتكون من خلال حواس الفرد المختلفة دون قصد منه بجميع أشكالها سواء كانت صور سلبية أو إيجابية، وتتسم بكونها خريطة يمكن للإنسان عن طريقها أن يدرك الأشياء ويفسرها، كما أنها تمثل دورًا هام وأساسي بذاكرة الأشخاص، فقد تم التأكد من أن الدور الرئيسي للذاكرة يرجع للصور الذهنية، فالأشياء التي يقوم الفرد بتصورها أولاً يمكن له أن يسترجعها بكل سهولة من الأشياء التي لم يقم بتصورها. (نجاة فتحي علي، ٢٠١٧، ٢٥٦).

فتعتبر الصور الذهنية هي العون الأول للذاكرة؛ لكونها تساعد الذاكرة بتصور الأشياء وإدراك المجردات وتعلم المفاهيم المختلفة وتعلم الأرقام، كما أنها تساهم بعملية التفكير الإبداعي، لذلك تلعب الصور الذهنية دورًا هام وأساسي في تعليم الأطفال؛ لكونها تتكون نتيجة لمجموعة من المعلومات المتعددة عن الأشياء، لذلك تلعب الصور الذهنية دورًا هام وأساسي بتشكيل آراء وسلوكيات الأفراد، وتساعدهم في عملية اتخاذ القرار كما أنها تؤثر بتعاملاتهم مع القطاعات والجماعات المتعددة، لذلك تعمل على إظهار الواقع الذي يمر به الأفراد من خلال مجموعة من المعلومات والانطباعات تحفظ بعقل الإنسان. (نجاة فتحي علي، ٢٠١٧، ٢٥٧).

ويعد البصر من الحواس الرئيسية عند الإنسان؛ حيث يتم استخدامه في استقبال الإشارات من عالمه الخارجي، لذلك يعتبر ضعف البصر أو فقدانه من المشاكل الكبيرة جدًا التي يتعرض لها الأفراد؛ لكونه يقطع وسيلة تواصل الفرد مع بيئته الخارجية، فيسعى المعاق بصريًا دائمًا إلى تعويض هذا الحرمان وذلك عن طريق استخدام حواس أخرى، تمكنه من تعويض فقدان البصر وهي حاستي اللمس والسمع، كما يُحرم الفرد المعاق بصريًا من خبراته اليومية والتي تتعلق باللون والصورة والشكل وتفقده تكوين صور ذهنية عن الأشياء الخارجية، ومن هنا ظهرت أهمية أداة الدراسة وهي، مقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية في عمر ٨ – ١٤ عام.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما الخصائص السيكو مترية لمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما الاتساق الداخلي لمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟
٢. ما صدق مقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟
٣. ما ثبات مقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف ال**دراسة** إلى:

التحقق من الخصائص السيكو مترية (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) لمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية في عمر ٨ – ١٤ عام.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- تقديم محتوي نظري حول مفاهيم الصور الذهنية والاعاقة البصرية يساعد الباحثين في الدراسات والأبحاث المستقبلية.
- إثراء مكتبة المقاييس النفسية بمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

٢. الأهمية التطبيقية:

- توفير أداة لقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

محددات الدراسة:

- المحددات الموضوعية: تتمثل في مقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- المحددات الزمنية: السنه الدراسية٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- المحددات البشرية: الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- المحددات المكانية: مراكز الإعاقة البصرية داخل حدود محافظة بني سويف ومدرسة النور للمكفوفين ببني سويف.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الصور الذهنية.

عُرفت الصور الذهنية بأنها: "تمثيلات ذهنية للمعلومات المختلفة في درجة حسية عن طريق استخدام المجسمات، والنماذج المختلفة للموضوعات، والمفاهيم الحسية والمجردة (كالمفاهيم الخاصة بالغذاء، والمفاهيم البيئية الخاصة بوسائل المواصلات، والمفاهيم الخاصة بالوسائل

الكهربائية والإلكترونية)، حيث يتم تحويل هذه المعطيات إلى معلومات، ثم مجسمات بها تفصيلات يمكن تخزينها، وتذكرها في غياب المثيرات الأصلية، ويمكن أن يستدل عليها من الوصف اللفظي لشكل ومحتوى المعلومات المتضمنة بالنماذج والمجسمات والوسائل والأدوات المقدمة للطفل المكفوف". (نجاة فتحي علي ، ٢٠١٧، ٢٥١).

وعُرفت بأنها: "النتائج النهائية للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات لبناء الخبرة المتاحة لهم إزاء شخص معين أو نظام دولة ما أو منشأة أو منظمة ويمكن أن يكون لها تأثير على حياة الإنسان من خلال الاحتكاك بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة". (بان إسماعيل محمود، وضحى عادل والعاني، ٢٠١٩ ، ٢٢٠).

وعُرفت الصور الذهنية بأنها: "تعني تحديد بعض معالم الشيء المراد صنع صورة له في الذهن وهو ما يعني تمييز جوانب يعينها للاحتفاظ بها في الذاكرة وأنها مجموعة من المعارف تخزن لتحدد معالم الشيء المراد تصوره وتذكره". (أحمد جبار، ٢٠٢١، ٢٨٦).

وعُرفت أيضًا بأنها: "هي التصور الذهني أو الانطباع العام الذي يتكون عند الطالب المستفيد لفترة زمنية معينة وهي الناتج عن تجربة متراكمة من التعامل مع مؤسسات التعليمية والوقوف على سلوكيات العاملين والخدمات المقدمة لهم". (يسرى جمال الدين عمر، ٢٠١٩، ١٠).

التعريف الإجرائي للصورة الذهنية بأنها: هي الانطباعات التي يكونها الطفل ذو الإعاقة البصرية في ذهنه عن نفسه، وأسرته ومدرسته والمجتمع من حوله وعن بيئته المادية، سواء كانت تلك الانطباعات صحيحة أم خاطئة.

ثانياً: تعريف الإعاقة البصرية:

عُرفت الإعاقة البصرية بأنها: "هي الحالة التي يفقد فيها الكائن الحي القدرة على الرؤية بالعين أما لخلل طارئ كالإصابة بالحوادث أو يولد مع الشخص، فالكفيف هو الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن ٢٠/٢٠٠ قدم في أحد العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في الظروف العادية إبصاره على مسافة مائتي قدم يجب أن يقرب إلى مسافة ٢٠ قدم حتى يراه الشخص المعاق بصريًا". (يمينة بوشتة، ٢٠٢١، ٢٣٣).

عُرفت الإعاقة البصرية بأنها: "فقدان الشخص لحاسة البصر بشكل جزئي أو كلي مما يستدعي الاستعانة بالحواس المتبقية لأداء الوظائف اليومية". (سامية ابريعم، وآمال بوعيشة، ٢٠١٩، ٧٢).

وعُرفت الإعاقة البصرية بأنها: "هي حالة يفقد الفرد فيها القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البصرية". (مريم قداوي، ٢٠١٥، ٢٤).

وعُرفت الإعاقة البصرية بأنها: "فقدان القدرة على معالجة الصور البصرية نتيجة تلف جزء أو أكثر من العين أو من الدماغ، وذلك بعد استيفاء جميع التدخلات الطبية اللازمة، كالعقاقير، والجراحة، واستعمال العدسات التصحيحية". (سعيد بن عالي المالكي، ٢٠٢١، ٣٥٢).

وعُرفت الإعاقة البصرية بأنها: "مصطلح عام يشير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمى الكلي –ممن لا يرون شيئًا على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى في حياتهم اليومية وتعلمهم– وحالات الإبصار الجزئي التي تتضمن أفراد يمكنهم الاستفادة من بقايا بصرهم في عمليات التوجيه والحركة والتعلم المدرسي". (ريهام محمد الغول، ووليد أحمد شعيب، ٢٠١٩، ١٥٧).

وعُرفت الإعاقة البصرية بأنها: "عبارة عن حالة يفقد فيها الشخص أو الفرد بصره مما يؤثر على نموه حيث يجد صعوبة في الحصول على المعرفة نتيجة للاعتماد فقط على الحواس الأخرى وبالتالي فقدانه للبصر سوف يؤثر كليًا على أدائه سواء على مستوى الميكرو أو الماكرو". (حليمة سلاوي، ٢٠٢١، ٥١).

التعريف الإجرائي للإعاقة البصرية: هي فقدان تام أو ضعف القدرة على الإبصار يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة الإبصار بفاعلية مما قد يؤثر بشكل سلبي على نموه وأدائه لمهارات الحياة اليومية ويجعل الفرد يحتاج لتجهيزات خاصة كي تمكنه من الأداء الأكاديمي بشكل طبيعي.

الدراسات السابقة:

دراسة (نجاة فتحي علي، ٢٠١٧**). بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدي استمرارية برنامج الصور الذهنية في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المكفوفين، وكذلك بناء وتصميم برنامج قائم على استراتيجية الصور الذهنية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، كما هدفت ايضًا إلى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفل وطفلة من الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، ٨ من الإناث، و٧ من الذكور، واستخدمت الدراسة مقياس التواصل اللفظي كأداة للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطا رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي في اتجاه القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطا رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي لصالح القياس التتبعي. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات وهي العمل على إكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات التصور الذهني، كما توصي الدراسة أيضًا بضرورة تدريب المعلمات على استخدام استراتيجية التصور الذهنية وتوظيفها داخل قاعات النشاط؛ لإكساب المفاهيم المختلفة وتيسير عملية التعليم والتعلم.

دراسة (Vidovic, et al, 2019)، بعنوان "Coping with negative mental images in social anxiety disorder: Investigating the potential benefits of image morphing".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تعاملات الصور الذهنية السلبية في اضطراب القلق الاجتماعي، والتحقق من مدى توافر الفوائد والمنفعة من تحويل الصور الذهنية السلبية إلى إيجابية، وتعليم الأفراد الذين لديهم اضطرابات عقلية كيفية التعامل مع الصور الذهنية السلبية وذلك من خلال تحويلها إلى صور إيجابية، تدريب الأفراد على تطبيق نفس الاستراتيجيات

النشطة التي تفيد الأفراد الأخرين عندما تهاجمهم صور ذهنية سلبية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، كما تكونت عينة هذه الدراسة من (٧١) فردًا أستوفت أعراضهم معايير DSM-5 للتشخيص السريري الحالي، فلديهم تاريخ من المشاكل الصحة العقلية الهامة من مدينة كندية، واستخدمت هذه الدراسة أداة الملاحظة لجمع البيانات وتحليلها، كما توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي أن التدريب التجريبي الموجز في استراتيجية التحويل داخل المختبر، وقد تم تزويد عدد المشاركين الذين يعانون من القلق الاجتماعي لتحويل صورهم العقلية السلبية، وأن غالبية المشاركين بالدراسة الحالية تمكنوا في HC & SAD حيث نجح تحويل صورهم العقلية السلبية إلى صور أكثر إيجابية.

دراسة (Susan, et al, 2020)، بعنوان "Mental Imagery and its Relevance for Psychopathology and Psychological Treatment in Children and Adolescents: a Systematic Review".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التدخلات القائمة على الصور الذهنية في العلاج النفسي للبالغين على نطاق واسع، ومعرفة الدور التي تلعبه الصور العقلية في التغلب على الاضطرابات والمشاكل النفسية لدى الأطفال والمراهقين، والكشف عن تأثيرات الصور العقلية السلبية في خلق هذه الأعراض النفسية، وتقديم لمحة عامة عن الحالة الحالية للبحوث التي تتعلق بدور الصور الذهنية في التغلب على الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين، وتقييم طرق العلاج لتغيير MI ، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف لدور الصور الذهنية بين الاضطرابات، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة هذه الدراسة بطريقة عشوائية من (٢٨) فرد يعانون من اضطرابات نفسية من الأطفال والمراهقين، واستخدمت هذه الدراسة أداة الملاحظة، كما توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي أن الصور الذهنية تؤثر بشكل كبير على الاضطرابات التي تصيب الإنسان، كما أن إعادة صياغة وتكوين الصور الذهنية تؤثر على القلق والاكتئاب، كما أن للصور الانفعالية والعلاج العقلاني باستخدام الصور الذهنية يؤثر على خفض القلق والكوابيس لدى الأطفال بمرحلة الطفولة، كما تساهم الصور الذهنية بالمحافظة على (SAD) وهو ما يعرف باضطرابات ما بعد الصدمة

ويساعد على المحافظة على التوازن الانفعالي للأشخاص، وأن التدخلات التي تساعد على تنمية وتطوير الصور الذهنية تساهم بعلاج الاضطرابات النفسية، وتوصي هذه الدراسة بضرورة تكيف وتدريب الأطفال والأفراد على الصور الذهنية الإيجابية مع مراحل نموهم، ويجب زيادة الدراسات البحثية بهذا المجال مما يساعد الأطفال بالتحكم بصورهم العقلية.

دراسة (Drigas, et al, 2020)، بعنوان "Mobile and other applications for mental imagery to improve learning disabilities and mental health".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مستويات الإدراك والسلوك ومعرفة مدى حاجتهم إلى الرعاية الصحية الملائمة، ومعرفة تطبيقات الجوال والتطبيقات الأخرى لكي تستخدم الصور الذهنية في تحسين صعوبات التعلم والصحة النفسية والعقلية عند الأفراد، والكشف عن قدرات الأفراد في استخدام الصور الذهنية لتحسين المعرفة والحالة النفسية لديهم، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما تكونت عينة هذه الدراسة بطريقة عشوائية من (٢٣) شخص يعاني من صعوبات واضرابات نفسية، واستخدمت هذه الدراسة أداة الملاحظة، وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي أن استخدام الصور الذهنية من خلال التكنولوجيا بالعديد من المناطق والمجموعات السكانية للحد من اضطرابات الإجهاد والأكل والصدمات والاضطرابات النفسية، وتم استخدام الصور الذهنية الإلكترونية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة لكي يستطيعوا التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كما تساهم الصور الذهنية عبر التكنولوجيا بتحسين صعوبات التعلم والذاكرة والإدراك والتفكير النقدي وزيادة الثقة عند الفرد والتخلص من الاضطرابات النفسية الحادة.

دراسة (Jerath, et al., 2020)، بعنوان "The Therapeutic Role of Guided Mental Imagery in Treating Stress and Insomnia: A Neuropsychological Perspective".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور العلاجي للصور الذهنية لعلاج ومواجهة الإجهاد والأرق والضغوط النفسية عند الأفراد، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، كما

تكونت عينة هذه الدراسة بصورة عشوائية من (٢٤) حالة تعاني من اضطرابات نفسية حادة وإجهاد وأرق، واستخدمت هذه الدراسة أداة الملاحظة بجمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي أن الصور الذهنية هي من أكثر التدخلات غير الدوائي فاعلية بتقليل التوتر والقلق وهذا ما أكدته برامج الحد من إجهاد العقل، وأن الصور الذهنية تساهم بكسر الحلقة المفرغة للضيق والأرق، وأن الجسم أكثر فاعلية مع الصور الذهنية؛ لأنها تستهدف الدماغ والجهاز العصبي اللاإرادي، لذلك يتعرف عليها الجسم من خلال الدماغ.

دراسة (Zhou, et al., 2020). بعنوان "Positive Mental Imagery in the Intervention of Negative Mood: A Randomized Controlled Trial".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تدريب الصور الذهنية الإيجابية على المشاعر السلبية لطلاب الجامعات المصابين بميل الاكتئاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فهو أكثر المناهج ملائمة للدراسة، وشملت العينة ٤٩ طالبًا وطالبة منهم ١٥ طالبًا و٣٤ طالبة وتم اختيار بشكل عشوائي، وتم تقسيم العينة إلى ٢٦ طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية و٢٣ طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة، بحيث شملت المجموعة التجريبية على ٨ طلاب و١٨ طالبة، و٧ طلاب و١٦ طالبة في المجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان ومقاييس الحلة لأعراض الاكتئاب والقلق والحيز التفسيري والقدرة على تخيل المستقبل كأدوات للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريب على الصور الذهنية يمكن أن يقلل من أعراض الاكتئاب ويحسن حالات المزاج ويجعل الطلاب يشعرون بمزيد من الرضا عن المستقبل، كما أوضحت النتائج أن الصور الذهنية الإيجابية سهلة التنفيذ والتشغيل مما يوفر خيارًا للتنظيم الذاتي في الحياة اليومية وهو وسيلة واعدة للرعاية الصحية العقلية.

دراسة (Chapman & Creswell, 2020). بعنوان: "Mental Imagery in Social Anxiety in Children and Young People: A Systematic Review".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصور الذهنية والقلق الاجتماعي لدى الأطفال والشباب، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التدخل المبكر لعلاج اضطراب

القلق الاجتماعي، وأهدفت الدراسة أيضًا إلى التعرف على تأثير الصور الذهنية السلبية على الأطفال والشباب الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث هو المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٤٧ طفلًا وشابًا من الفئة العمرية (٠- ٢٤) عامًا، واستخدمت الدراسة الاستبيان ومقياس أعراض القلق الاجتماعي كأدوات للدراسة، وأظهرت النتائج أن المراهقون المصابون باضطراب القلق الاجتماعي يتعرضون للصور الذهنية السلبية بشكل أكثر وضوحًا، كما أشارت النتائج إلي أن الصور الذهنية السلبية تحدث العديد من مشكلات القلق الاجتماعي، وأوضحت النتائج أيضًا أنه هناك علاقة قوية بين القلق الاجتماعي المرتفع وزيادة تكرار الصور الذهنية السلبية، وأوصت الدراسة إلى القيام بمزيد من الدراسات حول العلاقة بين الصور الذهنية السلبية والآثار المرتبطة بها على الأطفال والشباب الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي، وتطوير التدخلات العلاجية التي تستهدف الأليات النفسية التي تساعد على تحسين علاج الأطفال والشباب الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي.

دراسة (الحاج علي آدم، ٢٠٢٠). **بعنوان: "فاعلية الهوية البصرية في تحسين الصورة الذهنية لدى الجامعات السودانية".**

هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى تساهم الهوية البصرية في تحسين الصورة الذهنية لدي الجامعات السودانية، كما هدفت أيضًا إلى تحليل الهوية البصرية للجامعات السودانية ومعرفة مدي توافقها مع رؤى وأهداف الجامعة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لإجراء الدراسة والحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة، واعتمدت عينة الدراسة على ٦٠ مشاركًا من أساتذة وموظفين وطلاب الجامعات السودانية، حيث بلغ عدد الذكور ٤٨ مشاركًا فيما بلغ عدد الإناث ١٢ مشاركة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد استعانت الدراسة بتحليل المحتوى (الشكل) والاستبيان والملاحظة كأدوات للدراسة وجمع البيانات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها أن الهوية البصرية تلعب دورًا مهما ومؤثرًا في تحسين الصورة الذهنية لدى الجامعات السودانية، وأن الجامعات السودانية حريصة دائمًا على المعايير الفنية من حيث الشكل واللون في تصميم هويتها البصرية، وأكدت نتائج

الدراسة أيضًا على الدور الذي تلعبه الصورة الذهنية في تغيير الاتجاهات الثقافية والسلوك الاجتماعي، وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بتوظيف الهوية البصرية للتعريف بمخرجاتها الأكاديمية والمهنية، كما أوصت بضرورة توحيد الهوية البصرية لكي تعطي صورة ذهنية ممتازة عن مخرجات الجامعة الأكاديمية والمهنية.

دراسة (Schürmann-Vengels, et al,. 2022). بعنوان "A Mental Imagery Micro-Intervention to Increase Positive Affect in Outpatient CBT Sessions (PACIfIC): Study Protocol of a Randomized Controlled Implementation Trial"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مسارات التأثير الإيجابي والسلبي خلال العلاج المعرفي السلوكي، كما هدفت هذه الدراسة إلى وصف التطوير والاختبار التجريبي بتدخل الصور الذهنية الإيجابية، كما هدفت الدراسة أيضًا إلى مناقشة الآثار المحتملة لتطبيق الصور الذهنية الإيجابية لنتائج العلاج، وهدفت الدراسة أيضًا إلى التعرف على الاضطرابات النفسية المرتبطة بك من زيادة التأثير السلبي والتنظيم السفلي للتأثير الإيجابي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث أنه المنهج الأكثر تناسبًا مع الدراسة، وشملت عينة الدراسة على ١٢٠ مريضًا من مركز الصحة العقلية والعلاج النفسي بألمانيا (CMHP)، واستخدمت الدراسة الاستبيان ومقياس المزاج الاكتئابي ومقياس المزاج البصري كأدوات للدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن المشاعر الإيجابية للمرضى مرحلة مبكرة من العلاج المعرفي السلوكي تختبر تدخلًا موجزًا في عينة المرضي، كما أظهرت النتائج أن المشاعر الإيجابية تعتبر عامل مكمل في علم النفس المرضي وتأثره عن طريق العلاج النفسي، كما أظهرت النتائج أن تنفيذ فكرة التدخلات القائمة على نقاط القوة كاستراتيجية عبر التشخص تحسن نتائج العلاج.

دراسة (Landkroon, et al., 2022). بعنوان "Future-Oriented Positive Mental Imagery Reduces Anxiety for Exposure to Public Speaking".

هدفت الدراسة إلى دور المحاكاة العرضية للمواقف المستقبلية في تنظيم الانفعالات التكيفية وتحفيز السلوك، كما هدفت الدراسة إلى دور الصور الذهنية الإيجابية الموجهة نحو المستقبل في التقليل من القلق والتوتر المتوقع أثناء العرض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج الأكثر تناسبًا لجمع بيانات الدراسة، وشملت عينة الدراسة على ٤٣ فردًا من الطلاب والعاملين الذين يعانون من قلق التحدث أمام الجمهور وقد تم اختيار العينة بكل عشوائي، حيث تم تقسيم العينة إلي مجموعتين وهم مجموعة الصور الذهنية الإيجابية والتي تشمل ٢٢ فردًا ومجموعة ضابطة تشمل ٢١ فردًا، واستعانت الدراسة بالاستبيان ومقياس تجربة الواقع الافتراضي كأدوات للدراسة، وأوضحت النتائج أن المزاج كان أكثر سلبية في المجموعة الضابطة منه في مجموعة الصور الذهنية الإيجابية بعد التعرض للواقع الافتراضي، كما أوضحت النتائج أن الصور الذهنية الإيجابية قللت من زيادة الحالة المزاجية السلبية، كما أظهرت النتائج أن أداء الكلام في مجموعة الصور الذهنية الإيجابية كان أكثر إيجابية من المجموعة الضابطة، وتوصلت النتائج أن تمرين الصور الذهنية الإيجابية قلل من القلق والتوتر الاستباقي أثناء التعرض للواقع الافتراضي، كما تشير النتائج إلى أن التعرض للواقع الافتراضي ليس صعبًا مثل التعرض إلى الواقع الحقيقي، وأوصت الدراسة الأبحاث المستقبلية بدراسة إذا كان تمرين الصور الذهنية الإيجابية الموجهة نحو المستقبل يقلل من التناقص في العينات السريرية ويبحث في الاختلافات المحتملة بين التعرض للواقع الافتراضي والواقع الحقيقي، كما أوصت باستخدام تمرين موحد للصور الذهنية الإيجابية ويمكن تطبيقه بسهولة عبر الإنترنت.

دراسة De Borst, & De Gelder (2019). بعنوان Mental imagery follows similar cortical reorganization as perception: intra-modal and cross-modal plasticity in congenitally blind: كشفت الدراسة أنه تؤدي الليونة القشرية لدى الأفراد المكفوفين خلقيًا إلى تنشيط القشرة البصرية وقد تؤدي إلى معالجة إدراكية متفوقة في المجالات الحسية السليمة. على الرغم من أن الصور الذهنية يتم تعريفها غالبًا على أنها تجربة شبه إدراكية، فمن غير المعروف ما إذا كانت تتبع عملية إعادة تنظيم قشرية مماثلة للإدراك

لدى الأفراد المكفوفين. في هذه الدراسة، نظهر أن الإدراك السمعي مقابل الإدراك اللمسي يثير أنماطًا تمييزية مماثلة داخل الوسائط لدى المكفوفين خلقيًا مقارنة بالمشاركين المبصرين. تشير النتائج إلى أن اللدونة القشرية بعد الحرمان البصري لا تؤثر على التنظيم الواسع النطاق للإدراك السمعي واللمسي كما تم قياسه بمهمتنا. علاوة على ذلك، أظهر المشاركون المكفوفون والمبصرون أيضًا أنماطًا تمييزية متعددة الوسائط لطريقة الإدراك في القشرة البصرية. ومن خلال الصور الذهنية، أظهرت كلا المجموعتين دقة في فك تشفير مماثلة لطريقة الصور في القشرة الحسية الأولية داخل الوسائط. ومع ذلك، لم يتم العثور على معلومات تمييزية عبر الوسائط لطريقة الصور في القشرة البصرية المبكرة للمشاركين المكفوفين، على عكس المشاركين المبصرين. لقد وجدنا دليلاً على التنشيط متعدد الوسائط للمناطق البصرية العليا لدى المشاركين المكفوفين، بما في ذلك تمثيل الميزات السمعية المتخيلة المحددة في المنطقة البصرية.

دراسة De Gelder, et al.(2015) بعنوان Visual imagery influences brain responses to visual stimulation in bilateral cortical blindness.: تعد الصور الذهنية آلية قوية قد تسهل الإدراك البصري وتعوضه أيضًا. لا يزال دور V1 في الصور الذهنية موضع نقاش. هدفت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كانت الصور المرئية لا تزال ممكنة في حالة تدمير V1 الثنائي الذي يتضح سلوكيًا من خلال العمى السريري الكامل، وإذا كان الأمر كذلك، ما إذا كان من الممكن أن يعزز الإدراك البصري المتبقي. في تصميم التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي العاملي، تم عرض الوجوه أو المشاهد أو الصور المشوشة بينما تم توجيه مريض نادر مصاب بالعمى القشري في المجال البصري بأكمله بسبب آفات V1 الثنائية (TN) إلى تخيل إما شخص غاضب أو جسم محايد (شجرة). . أظهرت النتائج أن الصور المرئية للشخص تنشط مناطق الدماغ الأمامية والجدارية والقذالية المشابهة للأشخاص الخاضعين للمراقبة، وبالتالي تشير إلى أن V1 ليس ضروريًا للصور المرئية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجمع بين التحفيز البصري والصور المرئية للمحفزات الاجتماعية والعاطفية يؤدي

إلى تنشيط الفصيص الجداري العلوي (SPL) والبطني الإنسي (vmPFC) وقشرة الفص الجبهي الظهرية الجانبية (DLPFC). أخيرًا، تداخل التنشيط أثناء الرؤية المتبقية والصور المرئية وتفاعلها في SPL، مما يدعو إلى وجود دور مركزي للشعور في الرؤية والصور المستقلة عن V1

دراسة Cattaneo, et al.(2008) بعنوان Imagery and spatial processes in blindness and visual impairment: هدفت المراجعة إلى فحص وتقييم النتائج الحديثة حول الأداء المعرفي (وخاصة عمليات التصور) لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية خلقية، بما في ذلك العمى الكلي وضعف الرؤية والرؤية الأحادية. وكما قد يتوقع المرء، فإن أداء الأفراد المكفوفين في العديد من السلوكيات والمهام التي تتطلب صورًا يمكن أن يكون أدنى من أداء الأشخاص المبصرين؛ ومع ذلك، من المدهش أن هذا ليس هو الحال في كثير من الأحيان. ومن المثير للاهتمام أن هناك أدلة على أن المكفوفين غالبًا ما يستخدمون آليات معرفية مختلفة عن الأشخاص المبصرين، مما يشير إلى أن الآليات التعويضية يمكنها التغلب على القيود التي يفرضها فقدان البصر. تشير هذه الدراسات إلى أن طبيعة المدخلات الإدراكية التي نعتمد عليها عادة تؤثر بقوة على تنظيم عملياتنا العقلية. نقوم أيضًا بمراجعة دراسات التصوير العصبي الحديثة حول الارتباطات العصبية للإدراك الحسي والصور الذهنية لدى الأفراد ضعاف البصر والتي ألقت الضوء على آليات إعادة التنظيم الوظيفية المرتبطة بالحرمان البصري

دراسة Dulin, et al.(2008) بعنوان Effects of peripheral and central visual impairment on mental imagery capacity: تستعرض هذه الورقة عددًا من الدراسات السلوكية والنفسية العصبية ودراسات التصوير العصبي التي تتناول مسألة ما إذا كانت الاضطرابات البصرية ذات المنشأ المحيطي أو المركزي تؤدي إلى اضطرابات القدرة على التصور الذهني وكيف. تشير مراجعة الأدبيات إلى أنه في حالات العمى المحيطي، يمكن أن يؤدي نقص الرؤية تدريجياً إلى اضطرابات تمثيلية. ومع ذلك، في المرضى الذين يعانون من

عجز بصري محيطي، يمكن تعويض الاضطرابات التمثيلية جزئيًا أو كليًا عن طريق طرق حسية أخرى وكذلك عن طريق إعادة التنظيم القشري. ومن المثير للاهتمام، في المرضى الذين يعانون من تلف في الدماغ، أن الاضطرابات العصبية البصرية التي تلي الآفات القذالية أو الجدارية لا ترتبط بشكل منهجي بالعجز التمثيلي، مما يدل على أن الإدراك البصري والصور المرئية قد لا تعتمد على نفس الهياكل القشرية كما كان مفترضًا سابقًا. قد تكون العاهات التي تظهر في مهام الصور الذهنية بين المرضى الذين يعانون من تلف في الدماغ والذين يعانون من عجز بصري أو مكاني بسبب عجز الانتباه الموجود في كثير من الأحيان. نناقش هذا الانفصال المحتمل بين الإدراك البصري والصور الذهنية البصرية وآثاره على النماذج النظرية للتمثيل العقلي

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد اتساق داخلي بين مفردات مقياس الصور الذهنية.

الفرض الثاني: يوجد مستوى صدق لمقياس الصور الذهنية.

الفرض الثالث: يوجد درجة ثبات لمقياس الصور الذهنية.

إجراءات الدراسة:

اولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف ال**دراسة**، التي تحاول التعرف على الخصائص السيكو مترية لمقياس الصور الذهنية من خلال التأكد من صدقه وثباته على عينة ال**دراسة**.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠)) طفل من أطفال الإعاقة البصرية وقد تم اختيار العينة من بين (٦٠) طفل من ذوي الإعاقة البصرية جزئية وكلية وأعمارهم من ٨ – ١٤ عام

مثلوا عينة ال**دراسة**.

وقد تم اختيار العينة في هذه المرحلة العمرية لتيسير الحصول على العدد المناسب للتطبيق.

ثالثاً: أداة الدراسة:

مقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية في عمر ٨ – ١٤ عام.

الهدف من المقياس:

التعرف على الصور الذهنية عن بعض المفاهيم المحيطة بالأطفال ذوي الإعاقة البصرية من عمر (٨ – ١٤) عامًا؛ وذلك للتعرف على المعلومات والتخيلات المخزنة في أذهان هؤلاء الأطفال عن البيئة المحيطة بهم، وتصوراتهم عن أنفسهم وعلاقة ذلك بالضغوط النفسية لديهم.

- **مبررات إعداد المقياس:**

١- جاءت معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث صياغة الألفاظ، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢- جاءت معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بعبارات طويلة وكثيرة وهي بذلك غير ملائمة لعينة الدراسة حيث أنها من الأطفال ومن الصعب عليهم التعامل مع عبارات طويلة جدًا مما يؤدي إلى إجهاد أفراد العينة وصعوبة فهم تلك العبارات.

٣- معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة أهداف وعينة الدراسة.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية. ولإعداد مقياس الصور الذهنية قامت الباحثة بالآتي:

- الاطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الصور الذهنية.
- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدِمت لقياس الصور الذهنية.
- في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الصور الذهنية في صورته الأولية، مكونًا من (36) مفردة.
- وقد اهتمت الباحثت بالدقة في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من

فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

- وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الصور الذهنية بصفة عامة.

خطوات تصميم المقياس:

- أولاً: الاطلاع على أدبيات مصطلح الصور الذهنية؛ ومنها: الوصف اللغوي لمصطلح الصور الذهنية في المعجم الوسيط، والمعجم الوجيز.
- ثانيًا: الاطلاع على بعض الدراسات السابقة بمصطلح الصور الذهنية؛ ومنها:

- Coping with negative mental images in social anxiety disorder: Investigating the potential benefits of image morphing
- Mental Imagery and its Relevance for Psychopathology and Psychological Treatment in Children and Adolescents: A Systematic Review".
- Mobile and other applications for mental imagery to improve learning disabilities and mental health".
- The Therapeutic Role of Guided Mental Imagery in Treating Stress and Insomnia: A Neuropsychological Perspective".
- Positive Mental Imagery in the Intervention of Negative Mood: A Randomized Controlled Trial".
- Mental Imagery in Social Anxiety in Children and Young People: A Systematic Review".
- A Mental Imagery Micro-Intervention to Increase Positive Affect in Outpatient CBT Sessions (PACIfIC): Study Protocol of a Randomized Controlled Implementation Trial
- Future-Oriented Positive Mental Imagery Reduces Anxiety for Exposure to Public Speaking".

- فاعلية الهوية البصرية في تحسين الصورة الذهنية لدى الجامعات السودانية.
- فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة.

- رابعًا: الاطلاع على بعض المراجع؛ ومنها:

- Mental images can be ambiguous: Reconstruals and reference-frame reversals (Mary A Peterson, 1992).
- Inspecting visual mental images: Can people "see" implicit properties as easily in imagery and perception? (William, L., Thompson and others, 2008)
- الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية(جيرنو أحمد جالو، ٢٠١٦).
- الصورة الذهنية في العلاقات العامة(باقر موسى، ٢٠١٧).

- خامسًا: إعداد المقياس، وسرد مفرداته.

محتوى ووصف المقياس:

يتكون مقياس الصور الذهنية من ستة وثلاثون عبارة مقسمة على أربعة أبعاد؛ وهي مرتبة على النحو التالي:

- البيئة المادية إحدى عشرة عبارة.
- البيئة الاجتماعية تسع عبارات.
- البيئة المدرسية ست عبارات.
- البُعد النفسي عشرة عبارات.

تصحيح المقياس:

- إذا اختار الطالب/ الطالبة البديل (موافق) يُقدر بثلاث درجات.
- إذا اختار الطالب/ الطالبة البديل (موافق إلى حد ما) يُقدر بدرجتين.
- إذا اختار الطالب/ الطالبة البديل (غير موافق) يُقدر بدرجة واحدة.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الصور الذهنية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية:

نتائج الدراسةوتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: يوجد اتساق داخلي بين مفردات مقياس الصور الذهنية.

الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الصور الذهنية (ن = ٢١)

البيئة المادية المحيطة		البيئة الاجتماعية		البيئة المدرسية		البعد النفسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧١٧	١	**٠.٥٣٧	١	**٠.٤٤٩	١	**٠.٥٦٦
٢	**٠.٦٤٥	٢	**٠.٥٦٠	٢	**٠.٥٣٤	٢	**٠.٦٨٧
٣	**٠.٧٣٦	٣	**٠.٦١٥	٣	**٠.٦٠٨	٣	**٠.٦٠٨
٤	**٠.٦٠١	٤	**٠.٥١٩	٤	**٠.٥٦١	٤	**٠.٢٨٩
٥	**٠.٦٨٨	٥	**٠.٦٠٥	٥	**٠.٤٨٨	٥	**٠.٦٨٨
٦	**٠.٥٦٨	٦	**٠.٥٦٩	٦	**٠.٦٩٢	٦	**٠.٦٤٣
٧	**٠.٥٠٧	٧	**٠.٤٩٨			٧	**٠.٦٤٦
٨	**٠.٧٣٢	٨	**٠.٧٤٤			٨	**٠.٧٦٣
٩	**٠.٧٣٧	٩	**٠.٤١٦			٩	**٠.٤٦٧
١٠	**٠.٥٩٨					١٠	**٠.٦٤٣

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس الصور الذهنية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

نتائج الفرض الثاني: يوجد مستوي صدق لمقياس الصور الذهنية.

الصدق:

- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازليًّا (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القدرة التمييزية لمقياس الصور الذهنية (ن = ٢١)

الأبعاد	الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البيئة المادية المحيطة	الأعلى	٦	٢٥.٨٣	١.٤٧	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٩٢	٠.٠١
	الأدنى	٦	١٢.٠٠	١.٤١	٣.٥٠	٢١.٠٠		
البيئة الاجتماعية	الأعلى	٦	٢٢.٣٣	١.٠٣	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٣	٠.٠١
	الأدنى	٦	١٠.٦٧	١.٢١	٣.٥٠	٢١.٠٠		
البيئة المدرسية	الأعلى	٦	١٣.٣٣	١.٢١	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٨	٠.٠١
	الأدنى	٦	٨.١٧	٠.٧٥	٣.٥٠	٢١.٠٠		
البعد النفسي	الأعلى	٦	٢٦.٥٠	١.٧٦	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٢٣	٠.٠١
	الأدنى	٦	١٢.٣٣	١.٠٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الدرجة الكلية	الأعلى	٦	٨٨.٠٠	٣.٥٨	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٨٢	٠.٠١
	الأدنى	٦	٤٣.١٧	٢.٣٢	٣.٥٠	٢١.٠٠		

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وذلك في اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

نتائج الفرض الثالث:: يوجد درجة ثبات لمقياس الصور الذهنية.

الثبات:

١- طريقة معامل ألفا . كرو نباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الصور الذهنية باستخدام معامل ألفا – كرو نباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس الصور الذهنية باستخدام معامل ألفا – كرو نباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرو نباخ
١	البيئة المادية المحيطة	٠.٧٣٨
٢	البيئة الاجتماعية	٠.٧٨٧
٣	البيئة المدرسية	٠.٨٠٨
٤	البعد النفسي	٠.٧٦٥
	الدرجة الكلية	٠.٨١٥

يتضح من خلال جدول (٣) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الصور الذهنية على عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سيبرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

مُعاملات ثبات الصور الذهنية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سيبرمان . براون	جتمان
١	البيئة المادية المحيطة	٠.٨٠٣	٠.٧٦٩
٢	البيئة الاجتماعية	٠.٨٤٠	٠.٧٠٣
٣	البيئة المدرسية	٠.٨٦٠	٠.٦٧٢
٤	البعد النفسي	٠.٨٦١	٠.٦٨١
	الدرجة الكلية	٠.٨٣١	٠.٧٢٢

يتضح من جدول (٤) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس الصور الذهنية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مراجع الدراسة:

أحمد جبار(٢٠٢١). الصور الذهنية: قراءة في أبعاد المفهوم، نقاط التقاطع والاختلاف بين الصورة الذهنية والنمطية وعلاقتها بالعلاقات العامة. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجيا، ٧(١)، ٢٨٢-٢٩٧.

بان إسماعيل محمود، وضحى عادل والعاني.(٢٠١٩). التعرف على الصورة الذهنية لأطفال الرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٦)، ٢١٧-٢٤٠.

الحاج علي آدم(٢٠٢٠). فاعلية الهوية البصرية في تحسين الصورة الذهنية لدى الجامعات السودانية: دراسة تطبيقية على جامعات الخرطوم- كردفان – غرب كردفان – البطانة. مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية اللغة العربية، جامعة غرب كردفان، السودان، (٥)، ٢٣-٥٣.

حليمة سلاوي(٢٠٢١). الدراسة السيسيولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة البصرية. مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، (٧٨)، ٤٧-٥٩.

ريهام محمد الغول، ووليد أحمد شعيب(٢٠١٩). الإتاحة الرقمية بمنصات وبيئات التعلم الإلكتروني لذوي الإعاقة البصرية. مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، (١٧)، ١٥٤-١٨٤.

سامية ابريعم، وآمال بوعيشة(٢٠١٩). تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الإعاقة البصرية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٦)، ٦٩-٨٨.

سعيد بن عالي المالكي(٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧(١٢)، ٣٤٨-٣٨١.

مريم قداوي(٢٠١٥). تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة البصرية نموذجًا. رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان.

نجاة فتحي علي(٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الصور الذهنية في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٩(٣٢)، ٢٤١-٢٩٨.

يسرى جمال الدين عمر.(٢٠١٩). أثر جودة التعليم في الصورة الذهنية المدركة من وجهة نظر الطلبة في الجامعات العراقية. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن.

يمينة بوشتة(٢٠٢١). الأجهزة التعويضية لذوي الإعاقة البصرية. المجلة العلمية للتربية الخاصة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٣(١)، ٢٣١-٢٤٥.

Cattaneo, Z., Vecchi, T., Cornoldi, C., Mammarella, I., Bonino, D., Ricciardi, E., & Pietrini, P. (2008). Imagery and spatial processes in blindness and visual impairment. Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 32(8), 1346-1360.

Chapman, J.H.B., & Creswell, C.(2020). Mental Imagery in Social Anxiety in Children and Young People: A Systematic Review. Clinical Child and Family Psychology Review.

De Borst, A.W., & De Gelder, B.(2019). Mental imagery follows similar cortical reorganization as perception: intra-modal and cross-modal plasticity in congenitally blind. Cerebral Cortex, 29(7), 2859-2875.

De Gelder, B., Tamietto, M., Pegna, A.J., & Van den Stock, J.(2015). Visual imagery influences brain responses to visual stimulation in bilateral cortical blindness. Cortex, (72), 15-26.

Drigas,A., Dimitra, E.D.,& Spyros D.(2020).Mobile and other applications for mental imagery to improve learning disabilities and mental health. IJCSI International Journal of Computer Science Issues, 17(4), 8-23.

Dulin, D., Hatwell, Y., Pylyshyn, Z., & Chokron, S.(2008). Effects of peripheral and central visual impairment on mental imagery capacity. Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 32(8), 1396-1408.

Jerath, R., Beveridge, C., Jensen, M., &Paladiya, R.(2020). The therapeutic role of guided mental imagery in treating stress and insomnia: a neuropsychological perspective. Open J Med Psychol, (9), 21–39.

Landkroon, E.D., Eva A.M., Van, M., Katharina, S., Elske, H., Muriel, A., Engelhard, I.M. (2022). Future-Oriented Positive Mental Imagery Reduces Anxiety for Exposure to Public Speaking. Behavior Therapy, (53.)

Schürmann-Vengels, J., Victor, P.P., Odyniec, P., Flückiger, C., Teismann, T., & Willutzki, U.(2022). Supplementary materials to "A mental imagery micro-intervention to increase positive affect in outpatient CBT sessions (PACIfIC): Study protocol of a randomized controlled implementation trial" [Additional information]. PsychOpen GOLD.

Susan, S., Dorte, G., Franziska, S., & Ulrich, S.(2020). Mental Imagery and its Relevance for Psychopathology and Psychological Treatment in Children and Adolescents: A Systematic Review. International Journal of Cognitive Therapy, (13), 303-327.

Vidovic, V., Mia Romano, D. & Moscovitch.(2019). Coping with negative mental images in social anxiety disorder: Investigating the potential benefits of image morphing. Journal of Experimental Psychopathology, Canada, 1-17.

Zhou, W., Li, P., Lei, X., & Yh, Y. (2020). Positive Mental Imagery in the Intervention of Negative Mood: A Randomized Controlled Trial. Southwest University.